Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (32) : 30 Aug 2021
P: 80 - 100
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (32) : 30 أغسطس 2021 م
ص: 80 - 100

The Influence of Using Narrative Method Through on the Enhancement of Reading Comprehension Skills in Arabic Language Among Second Grade Students

Rowaida Harbi Al-Saraj
Ministry of Education || Hashemite Kingdom of Jordan

Abstract: The study aimed to investigate the effect of using the storytelling Arabic among students of the second garde using the quasi-experimental approach were formed in developing reading comprehension skills in language. The study sample consisted of (62) students from jabal Prince Faisal Basic School. The sample was divided randomalu into two groups, one of which is experimental and included (31) male and female students and the other is a control and it had (31) male and female students.

The study was applied in the first semester of the academic year 2020/2021 and the study tool was prepared from it by examining the literal comprehension of the realable and in its final form of (10) paragraphs, and it was applied after verification of validity and consistency.

The result of the study indicated that there were statistically significant differences in the arithmetic averages and orbital deviations of the students, performance on the test of the literal comprehension of the post- reading in favor of the experimental group that studied using the method of storytelling, the study recommended the necessity to restore the Arabic language.

Keywords: storytelling style, reading comprehension skills.

أثر استخدام أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي

رويدة حربي السراج
وزارة التربية والتعليم || المملكة الأردنية الهاشمية

المستخلص: هدفت الدِّراسة إلى تقصي أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي باستخدام المنهج شبه التّجريبي. وتكونت عينة الدِّراسة من (62) طالبًا وطالبةً من مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية المختلطة، وتم تقسيم شعب أفراد الدِّراسة بطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (31) طالبًا وطالبةً، والأخرى ضابطة وعددها (31) طالبًا وطالبةً. وطبقت الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الأول من العام الدِّراسي 2021/2020، وتم إعداد أداة الدِّراسة المتمثلة باختبار للفهم الحرفي للمقروء وتكون في صورته النّهائية من (10) فقرات، وتم تطبيقه بعد التَّحقق من الصِّدق والثَّبات، أظهرت نتائج الدِّراسة إلى فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي لصالح المجموعة التَّجريبية التي دُرِّست باستخدام أسلوب السَّرد القصصي. حيث بلغ متوسط أداء طلبة المجموعة التَّجريبية في الاختبار البعدي (18.88) في حين بلغ متوسط أداء طلبة المجموعة الضّابطة في الاختبار ذاته (17.06). وفي ضوء هذه النَّتائج، أوصت الدِّراسة بضرورة أسلوب السرد القصصي في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب السَّرد القصصي، مهارات الاستيعاب القرائي، طلبة الصف الثاني الأساسي، اللغة العربية مهارات.

المقدمة.

تعد القراءة النافذة الأوسع إطلالة إلى الفكر الإنساني، الموصلة إلى كل نوع من أنواع المعارف المختلفة بوصفها مهارة أساسيةً، وأداةً فاعلّة تنمي مهارات التَّفكير المتنوعة بمستوياتها المختلفة. ونتيجة للتطورات السَّريعة والمستمرة في مجالات الحياة، وخصوصًا في المجال التَّربوي، الذي يعدّ من المجالات المؤثرة في المجالات الأخرى كافة. ومن هنا بدأت المؤسسات التَّعليمية بتطوير فلسفتها؛ وذلك بتوظيف التُّكنولوجيا واستثمارها في العملية التَّعلمية، وخصوصًا في تدريس لغتنا العربية، التي هي رمز من رموز وجودنا.

وتعد اللغة روح الأمة وعنوان هويتها، ووعاء ثقافتها، فهي الوسيلة الأولى التي يحتاجها الفرد للتّواصل مع الآخرين، لذلك، لابد أنْ يتعهد أهلها بالحفاظ عليها وبصونها وبالنُّهوض بها، ولابد من القيام بواجبهم نحوها لينالوا أفضل حمايتها، وليستحقوا أن يكونوا من البناة لنهضتها بين لغات الأمم والشعوب، وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان من بين سائر الكائنات الحية بنعمتين وهُما: نعمة العقل، ونعمة اللغة؛ وذلك ليتمكن من السَّيطرة على إدارة الحياة وتطويرها بما يشبع ويحقق حاجاته (عبد عون، 2013).

وتعد اللغة العربية إحدى اللغات الجزرية، وهي أرقاها مبنى ومعنى وتركيبًا واتساقًا، إضافةً إلى كونها تشمل العديد من الخبرات، ممّا يؤكد رجحانها على سواها، فهي لغة التّنزيل، إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ * نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ * عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾. [الشعراء: 192 – 195]، وفي هذه الآية تشديد على إبانة اللغة العربية وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾. [فصلت: 3]، وقوله تعالى: ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾. [الزمر: 28]، فقد وسعت اللغة العربية كتاب الله، فالقرآن ألبس اللغة ثوب الإعجاز، وبفضله أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة العظيمة (أبو الهيجاء، 2014).

وتعد القراءة عملية نشطة فعالة تمكن القارئ من المشاركة في صياغة المعاني وتقييمها، إذ لا يقتصر دورها على فك الرموز المكتوبة فحسب، فهي بهذا المعنى تخلو من النّشاط الذهني، وتفتقر إلى عملية التَّفكير، فالقراءة يمكن أنْ تنمي تفكير الإنسان، وتكشف العالم بما فيه من أساليب وأنشطة، كما أنها تنمي القدرة على ممارسة عمليات التَّفسير، والتَّحليل، والتَّقييم، كما تعمل على تهذيب انفعالات الأفراد، فالقارئ الجيد هو الذي يفهم معنى النَّص، ويكون قادرًا على استيعابه، سواء أكان المعنى ظاهريًا أم ضمنيًا، وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية ترتبط بالتَّفكير، والمهارات المختلفة (عمار، 2006).

ويعدّ الاستيعاب القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النِّظام التَّعليمي إلى إكسابه لِلطّلبة؛ ليرقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك، فيعدّ الطّالب قارئًا يمتلك مهارات القراءة الفعلية الوظيفية التي تمكنه من استيعاب المقروء، ضمن المستويات المتقدمة، والتي تقوده لأنْ يكون على درجة من الوعي، والاستيعاب الأدق للمقروء، والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه (أبو سرحان، 2014).

وبدأت مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة بدأت تضعف لدى الطلبة؛ بسبب ابتعادهم عن الكلمة المطبوعة، ويرجع ذلك إلى طريقة التَّدريس، ويؤكد ذلك ما ذكره عبد العال (1980) المشار إليه الغامدي وهارون (2012)، بقوله: ليست الصُّعوبة أو السُّهولة تتعلق في المادة، وإنما يرجع السَّبب الأساسي إلى طريقة التَّدريس وإلى مهارات المدرس، لذلك أصبح من المؤكد لدى العاملين في حقل التَّربية التَّوظيف الأمثل للنصوص، مما يضاعف من فاعلية التَّعليم والتَّعلم بأفضل طريقة ممكنة.

وفي دراسة أجرتها وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية (2019)، لتحديد الصُّعوبات القرائية لدى طلبة الصَّف الثاني الأساسي، لوحظ أنَّ الطَّلبة يعانون من صعوبة فهم المقروء، وتمّ حصر بعض الصُّعوبات القرائية بما يأتي: صعوبة فهم الجملة، وفهم الفقرة، والوصول إلى الأفكار الرَّئيسة واستخراجها، وضعف الوصول إلى الهدف من النَّص، وضعف القدرة على التَّقييم، ونقد النَّص المقروء، كما أنَّ الطَّلبة يعانون من ضعف فهم معاني بعض الجمل أو الفقرات، وهذا يعود إلى تدنّي مستوى ثروتهم اللغوية.

وهكذا ظهر الاهتمام المتزايد بطرائق لتَّدريس التي تنمّي مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته كافة، بحيث تتواءم مع متطلبات العصر، ومع نظريات التَّعلم المعرفية والبنائية، ومع ما يحققّ مفهوم الاقتصاد المعرفي الذي يسعى المنهاج المبني على النّتاجات إلى تحقيقه، كون التَّنوع في طرائق التَّدريس يثير دافعية الطَّلبة نحو اكتساب المعرفة. ومن هنا ظهر، توظيف أسلوب السَّرد القصصي، حيث يؤدي هذا الدّمج دورًا فاعلًا في تدريس مهارات اللغة العربية فالأسلوب القصصي يشجّع الطَّلبة على التَّعلم بشكل فردي وجماعي (الغامدي وهارون، 2012)

ويعد أسلوب السرد القصصي مصدرًا لتزويد الطلبة بفرص مناسبة لممارسة تنظيم الأفكار وتطبيقها؛ إذ تمثل القصة نصًا مترابطًا ومتسلسلًا بأحداث يسهل محاكاته، حيث يقدم لجمهور المتلقين نموذجًا يحتذى به في مواقف التحدث، والحوار والمناقشة، ولعل اشتمال القصة على عنصر التشويق يسهم في جذب الجمهور لمتابعة تسلسل الأحداث إلى النهاية، ويساعد في تعرف حقائق العالم، وتوظيفها في الحياة اليومية، فيشعر الفرد بأهمية ما يتعلمه في حياته (الحارثي، 2017).

وقد استمدت القصة أهميتها على مر الأزمنة والعصور من كونها أقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية، بل هي مرآة الحياة، تعكس ما فيها من أحداث وتجارب مفعمة بالخيال في معظم الأحيان، ونظرًا للعلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بالقصة فقد كان للتربويين وقفة، إذ استدركوا ما للقصة من أثر في تربية الطفل وتنشئته وبناء شخصيته، وبينوا أنَّ كثيرًا من أهداف التربية يمكن أنْ تتحقق عن طريق القصة المقدمة للطفل لما لها من وظيفة أساسية على المستوى الثقافي واللغوي (أبو الضبعات، 2007).

ويرى زايد (2011) أنَّ أسلوب السرد القصصي يجذب انتباه الطالب لعملية التعلم بشكل كبير، وذلك لشعوره بأنها طريقة جديدة لم يعتد عليها من قبل، وأنها تعمل على توفير جو من المرح والاستمتاع، وخفض مستوى القلق في الصف، وتنمي مهارات متعددة أبرزها الاستيعاب اللغوي، والتركيز من خلال ممارسة نشاطات متنوعة.

واستنادًا لأهمية مهارة الاستيعاب القرائي لنصوص اللغة العربية بمستوياته المختلفة، وبحثًا عن معالجة للصُّعوبات التي تواجه الطلبة بمهارات الاستيعاب القرائي، واستجابة للاتجاهات الحديثة في تنمية المهارات القرائية لديهم، وفي ضوء ذلك حاولت هذه الدِّراسة تقصي أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

بناءً على المسوغات الواردة في مقدمة الدِّراسة، وأخذًا بتوصيات بعض الدِّراسات السّابقة العربية والأجنبية، وما لاحظتهُ الباحثة خلال تدّريسها لنصوص القراءة لمادة اللغة العربية، وفي المواد الأخرى لِلصَّف الثّاني الأساسي، وجود مشكلات تواجه عملية تعلّم الطَّلبة لمفاهيم النَّص المقروء واستيعابها، ويتّضح ذلك في جوانب متعددة أهمها:

- تدني مستوى تحصيل الطَّلبة في الاختبارات التي تقيس مستوى الفهم لدى الطَّلبة.

- الصُّعوبات التي تواجه الطَّلبة عند الإجابة عن أسئلة النَّص المتعلقة بالاستيعاب القرائي، وقد يعود إلى عدم اكتساب الطَّلبة للمفاهيم الأساسية والضرورية لذلك.
- تدني المستوى الأكاديمي معرفيًا، ومهاريًا في المادة المقروءة، من فهم معاني الكلمات الحرفية، وتوضيح بعض الأفكار في السِّياق، ومعرفة أضداد المفردات، وقد يكون هذا ناتجًا عن إغفال تدريب الطَّلبة على مهارات الاستيعاب القرائي.

وقد تعمّق هذا الإحساس عبر قيام الباحثة بحضور الحصص الصَّفية لزميلاتها، وملاحظة أداء المعلمات في مادة اللغة العربية من واقع مسؤولياتها كونها منسقة وموجهة لمعلمات الصَّف الثّاني الأساسي، إذ لاحظت عزوف نسبة كبيرة من الطَّلبة عن المشاركة في الإجابة عن أسئلة تتعلق بالاستيعاب القرائي.

وتؤكد هذه المشكلات خلاصة عدد من البحوث التَّربوية فيما يتعلق بمهارات الاستيعاب القرائي لدى الطَّلبة، حيث أشارت إلى وجود مشكلات تواجه الطَّلبة في المراحل المختلفة في فهم النُّصوص المقروءة، فقد أشار الشّديفات (2009)، إلى وجود ضعف عند طلبة الصَّف الثّالث الأساسي في الأردن بمهارات فهم المقروء واستيعابه، وفي هذا السِّياق كشفت دراسة الجندي (2018) عن وجود ضعف كبير لدى طَّلبة الصف الثالث الأساسي، في مهارات الاستيعاب القرائي، وأوصت بتفعيل أساليب تدريسية جديدة في علاج هذا الضَّعف، ومن هنا تولدت الرغبة لدى الباحثة لاستقصاء أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي، وتمثّل هذه الدِّراسة طريقة تدريس جديدة باستخدام جهاز اللوح التَّفاعلي، وتأمل الباحثة أن تضيف حلولًا جديدة لتلافي الضَّعف في الاستيعاب القرائي.

وبالتّالي تتحدد مشكلة الدِّراسة في السؤال الآتي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في الاستيعاب القرائي يعزى إلى طريقة التَّدريس (أسلوب السَّرد القصصي، الطَّريقة الاعتيادية)؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدِّراسة إلى:

1- تقصي أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي؛ بإحداث فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في الاستيعاب القرائي يعزى إلى طريقة التَّدريس (أسلوب السَّرد القصصي، الطَّريقة الاعتيادية).

أهمية الدِّراسة

تتمثّل أهمية هذه الدِّراسة في جانبين هما:

أ- **الجانب النَّظري:** وتكمن أهمية الدِّراسة المتمثلّة بالجانب النَّظري بالكشف عن طرق تعليمية جديدة فيما يتعلق بمهارات الاستيعاب القرائي عن طريق توظيف أسلوب السرد القصصي؛ لمواجهة التحديات المعاصرة كالعولمة، والاقتصاد المعرفي، وغيرها؛ لتحقيق ما يسمى بالاستيعاب القرائي، بوصفه يساعد الطّالب على ربط ما يقرأ بمعرفته السّابقة ومعالجة المحتوى الجديد وتنظيمه، وأنّ هذه الدِّراسة تتماشى مع الاهتمام المتزايد بتطوير وتنمية مهارات القراءة تحقيقًا لفهم المقروء؛ كونه غاية أساسية من القراءة، إضافةً إلى أنَّ هذه الدِّراسة تعمل على توفير إطار نظري للباحثين وخصوصًا في مجال فهم المقروء، والاستفادة من أدوات الدِّراسة المتمثلة في اختبار فهم المقروء، والاستفادة من أدوات الدِّراسة المتمثلة في اختبار فهم المقروء بالمستوى المحدد في هذه الدِّراسة (الحرفي)، عدا عن أهمية المرحلة العمرية المطبقة عليها الدِّراسة؛ وهي المرحلة الأساسية التي

تحتاج إلى أقصى رعاية ممكنة؛ كونها تمثل الأساس للمراحل اللاحقة، كما أنّ ما يستنتج عن هذه الدِّراسة وما تم التَّوصل إليه واستقصاؤه من معارف جديدة يمكن أنْ يضاف إلى جسم المعرفة المتعلقة بالفهم المقروء ومستوياته.

ب- **الجانب التَّطبيقي:** تظهر أهمية الدِّراسة في الجانب التَّطبيقي بأنها قد تسهم في مساعدة المعلمين بالتوجه لتوظيف أسلوب القصصي في تدريسهم، وربطها بنصوص القراءة بما يسهم في تنمية مهارات التَّفكير بأنماطها المختلفة ممّا يترتّب عليه تحسين قدرة الطَّلبة على فهم الكلام المقروء بمستوياته المختلفة، والحدّ من ضعف الطَّلبة في مهارات الاستيعاب القرائي، كما أنها تزوّد معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي اللغة العربية بمعلومات نظرية عن توظيف أسلوب السرد القصصي، واستراتيجياتها، وكيفية إحالتها إلى تطبيقات إجرائية من شأنها تحسين مهارات الاستيعاب القرائي، كما أنها تساعد المشرفين في الاستفادة من توظيف أسلوب السرد القصصي لتوجيه، وتدريب المعلمين بتطبيق المحتوى؛ عن طريق عقد دورات وورشات عمل متنوّعة متعلقة بذات الموضوع.

وتساعد الدِّراسة أيضًا مطوري المناهج في تضمين المحتوى بأنشطة تتطلب توظيف أساليب السرد القصصي، وفي تطوير نماذج أكثر فاعلية لاستراتيجيات تعليمية باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات فهم المقروء بكافة مستوياته، عدا عن دور العاملين على المناهج بتوجيه رسائل إلى المسؤولين لتزويد الواقع التَّربوي بالمواد والأدوات اللازمة لمواكبة تطور التَّعليم، وقد يستفيد من هذه الدِّراسة الباحثون وطلبة الدِّراسات العليا لاستكمال أبحاثهم وتطويرها.

حدود الدِّراسة:

اقتصرت حدود الدِّراسة على ما يأتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدِّراسة على تناول محوريين يضم كل محور قصصًا للمستوى الثّالث المتضّمن في دليل المعلم للقصص وهي: (صديقتي الوسادة، عالم بلا إنترنت) ضمن المحور الأول: العلاقات، (حكاية في المطعم، يوم مع الجدة، قالب الحلوى) ضمن المحور الثّاني: الأخلاق، على اللوح التَّفاعلي، وتحددت مهارات الاستيعاب القرائي بالمستوى (الحرفي)، ضمن مؤشراته الخمسة الآتية: (فهم معاني الكلمات- معرفة الفكرة الرّئيسة من الموضوع- معرفة الأفكار الفرعية- معرفة الحقائق الواردة في النص- معرفة التسلسل والتتابع.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة لصَّف الثّاني الأساسي في مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية.
- الحدود المكانية: مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية المختلطة التابعة لمديرية تربية الرُّصيفة في محافظة الزَّرقاء.
- الحدود الزمانية: الفصل الدِّراسي الأول من العام (2021/2020).

المصطلحات والتَّعريفات الإجرائيّة

تعرف الباحثة المصطلحات الواردة في الدِّراسة إجرائيًّا وذلك على النحو الآتي:

- **أسلوب السَّرد القصصي:** عرفه الحيلواني (2013: 334) "على أنّه أسلوب يقوم بسرد مجموعة من الأحداث المرتبطة ببعضها البعض، والمتسلسلة بشكل منظّم وشائق يرويها الكاتب، بحيث يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تتعلق بشخصيات تتباين بأساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة".

- ويقصد بأسلوب السَّرد القصصي في هذه الدِّراسة طريقة تدريس يتم من خلالها، قيام المعلمة بسرد مجموعة من القصص من جهاز الحاسب الآلي يبلغ عددها خمسًا، بحيث أنّه تمّ قراءة كل قصة في حصتي النَّشاط الحر من قبل المعلمة أولًا ومن قبل الطَّلبة ثانيًا، على جهاز الحاسب الآلي، لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطَّلبة.

- **الاستيعاب القرائي**: عرفها سام (2006: 63) "ويقصد به الفهم القرائي والذي يتمثل بعملية تفكير متعددة الجوانب يتمّ من خلالها التَّفاعل بين القارئ والنَّص بحيث يتمكن القارئ من استخلاص المعنى من النَّص المكتوب وهي عملية معقدة تسمى بفهم المقروء".
  - وتقاس في هذه الدِّراسة بالدرجة التي حصل عليها الطّالب في اختبار الاستيعاب القرائي المُعَدّ لهذا الغرض.
- **الطَّريقة الاعتيادية**: ويقصد بها في هذه الدِّراسة على أنها مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم داخل الغرفة الصَّفية في تدريسه للقصص بحيث يكون الدور الأكبر للمعلم، ويتمثّل دور المتعلم بالمستمع المتلقي، والتي درست عليها المجموعة الضّابطة في هذه الدِّراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

ويعد أسلوب السّرد القصصي من أبرز أساليب تنظيم محتوى المادة التَّعليمية، وخاصة في مجال محتويات مادة اللغة العربية؛ وذلك لسهولة استيعابه وتأثيره في تعلم الصِّغار والكبار، بسبب طريقة عرضه المشوقة، وليس أدل على ذلك من أنَّ القصص القرآني ينمي عملية الفهم والإدراك والتَّفاعل العاطفي، فالنص القرآني كثيرًا ما يوظف هذا الأسلوب، بقصد بلوغ التّناهي في التّأثير في النفس الإنسانية، لما للقصة من أثر عظيم في إعمال الملكات النفسية لدى الإنسان، وتطوير مهارات التفكير، وأما الإطار الفلسفي لاستراتيجية السرد القصصي، فتقوم على بعدين رئيسين: هما: تنظيم محتوى الموضوعات في شكل قصص، ومراعاة قواعد السَّرد، وكيفية استخدامه بالطريقة الشفوية (العنزي، 2017).

ويرى كل من دراوشة والخوالدة (2019) أنَّ هذه الاستراتيجية أداة فاعلة في تنمية الجوانب اللغوية، واستثارة دافعية الطلبة، وتشكل رافدًا أساسيًا لهم بما تقدمه من المواقف، والخبرات، والصُّور الذِّهنية، التي يمكن توظيفها فيها مثل: اللغة، والتَّفاعل الاجتماعي. فضلًا عن تسهيل تذكر الأحداث وتسلسلها، ورسم صور ذهنية تنمي الخيال لدى الطَّلبة. ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية ينبغي مراعاة بعض العوامل المؤثرة، مثل: درجات الصوت عند السرد، واستخدام المعينات الصوتية والصور، إضافة إلى توظيف لغة الجسد بشكل فعال (الحوامدة والبلهيد، 2016).

وعرفه عصر (2015: 321) على أنه "طريقة تعمل على تدريب حواس الطفل، وتعلمه التَّفكير، فهي وسيلة طبيعية تنمي عادات العقل عند الطّفل، لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وكثيرة، وعلاقات تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثًا للتّفكير، بالإضافة لما تطلبه من الفهم، والتطبيق". وهكذا تتضح أهمية السَّرد القصصي من خلال ما يوفره من المتعة والتشويق وإثارة الدّافعية لدى الأطفال، وتنمية الثروة اللغوية عندهم وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والقيم (العنزي، 2017).

ويعد أسلوب السَّرد القصصي وسيلة تربوية وتعليمية ذات أثر عظيم للطَّلبة، فهم ينتبهون إليها بكامل إرادتهم انتباهًا عجيبًا؛ لمخاطبته وجدان الطّالب وعقله معًا، إضافةً إلى أنَّ سرد القصّة يحدث تنوعًا معرفيًا لدى الطّالب من خلال الأفكار، والحوادث، وما يتخللها من عمليات عقلية في الرَّبط، والتَّحليل، والتَّفسير، والتَّقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي قد يحدثها ذلك الأسلوب، كما أنّ هذا الأسلوب يعد أسلوبًا مهمًا للتوضيح وإثارة

الدّافعية للمتعلمين، وعاملًا مهمًا في تعديل السُّلوك للمتعلمين والدعوة للتّحلي بمكارم الأخلاق، وتكامل المعرفة (الوقفي، 2011).

فالأسلوب القصصي يعدّ من الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والحقائق، وقد استخدمه القرآن الكريم في العديد من آياته وسوره؛ نظرًا لأهمية أسلوب السَّرد القصصي وتأثيره الفعّال في النّفس البشرية، والله – عز وجل –يخص سورة كاملة في القرآن الكريم يسميها سورة (القصص)، ويخاطب الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾. (يوسف:)3، فالإسلام يدرك هذا الميل وما له من تأثير ساحر على القلوب والعقول، فهي وسيلة من وسائل التَّربية، والتَّقويم، إضافةً إلى أنّ هذا الأسلوب من أقدم الطرق والأساليب التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات، والمواعظ، على اختلاف الفئات العمرية التي يتعامل معها (مدكور، 2007).

وأدركت وزارة التَّربية والتَّعليم في الأردن أهمية أسلوب السَّرد القصصي وأدخلته في العديد من كتب المرحلة الأساسية، وخاصّة كتب اللغة العربية؛ كون هذا الأسلوب يتماشى مع فلسفة التَّعليم الأساسي، الذي يعتبر الطّالب المحور الأساسي في العملية التَّعليمية التَّعلمية، وركيزة للتّعلم والتَّعليم (العنزي، 2017).

الاستيعاب القرائي

إنّ القراءة عملية متكاملة تقوم على مجموعة من العمليات المتتابعة تتضمن الفهم، والتَّحليل، والتَّركيب، والنَّقد، والتَّقويم، وتتطلّب من القارئ قدرات عقلية متقدمة تؤدّي في النِّهاية إلى استيعاب النَّص المقروء (عاشور، 2005). ويعدّ استيعاب النَّص المقروء المحور الأساسي، وثمرة القراءة الجيدة، إذ إنَّ القارئ يحاول فهم النَّص المقروء، وإعادة بناء هذا المعنى في ذهنه، وإصدار أحكام على النَّص، وإضافةً أفكار جديدة (الحسنات، 2013).

مهارات الاستيعاب القرائي

وصنف عبد عون (2013) مستويات الاستيعاب القرائي إلى ثلاثة مستويات ذات شكل هرمي، وكل مستوى يعتمد على المستويات السّابقة، وهذه المستويات هي:

1- المستوى الحرفي: يتضمن قراءة السُّطور، والاستيعاب المباشر للمفردات، والأفكار والحقائق، ومعرفة الفكرة المحورية المصرح بها، وبعبارة أخرى معرفة ماذا قال الباحث.
2- المستوى التَّفسيري: يتضمن قراءة ما بين السطور، حيث يستخلص النَّتائج ويتنبأ بالأحداث في ضوء مكونات النَّص، ويستنتج الأفكار التي لم يصرح بها الكاتب، ويكتشف العلاقات، ويحلل الشَّخصيات، تعميمات، وبعبارة أخرى معرفة ماذا قصد الكاتب.
3- المستوى التَّطبيقي: الذي يتضمن قراءة ما وراء السُّطور، وفي هذا المستوى يستفيد القارئ من المادة المقروءة في حل مشاكله، وتعديل سلوكه، وقد يقبل أو ينتقد النَّص، ويقدم حلولًا أخرى.

وعلى الرغم من المؤشرات الدّالة على أثر استخدام أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطّلاب، إلا أنَّ بعض معلمي الصّفوف الأولى يغفلون عن تطبيقها في مواقف التّعلم، لذا، ارتأت الباحثة أنْ تعتمد استراتيجية أسلوب السّرد القصصي متغيرًا مستقلًا، سعيًا إلى الإسهام في الحد من أشكال الضّعف السرد القصصي؛ لما لهُ من دور فاعل في الارتقاء بالتّربية الذّهنية لدى الطّلاب، وتصور الموضوعات، فضلًا عن الهدف الأسمى، وهو تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية.

ثانيًا- الدِّراسات السّابقة:

في ضوء مراجعة الباحثة للدِّراسات السّابقة وتماشيًا مع أهداف الدِّراسة استعانت بالدِّراسات والبحوث ذات العلاقة والارتباط بالدِّراسة الحالية التي أجريت في مجال فهم المقروء والأسلوب القصصي؛ والمتمثلة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفي المجالات العلمية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مهارات الاستيعاب القرائي

- **أجرى الشّديفات (2009)** دراسة هدفت إلى تصميم برمجة محوسبة والكشف عن أثرها في مهارات فهم المسموع، وفهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى طلبة الصَّف الثّالث الأساسي في الأردن، وتكوّنت عيّنة الدِّراسة من (60) طالبًا وطالبةً من قصبة المفرق للعام الدِّراسي 2008/2009، اختيروا بالطَّريقة القصدية، وبعد ذلك وزعوا على مجموعتين ضابطة وتجريبية بالطَّريقة العشوائية، بواقع (30) طالبًا من كلا الجنسين للمجموعة التَّجريبية، وأعدت الباحثة أدوات الدِّراسة المكونة من اختبار مهارات فهم المسموع، واختبار فهم المقروء بالمستوى الإبداعي، وتأكدت الباحثة من صدق وثبات الأدوات، وأظهرت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التَّدريس، وكانت الفروق لصالح الطَّريقة التَّجريبية لاختبار فهم المسموع واختيار فهم المقروء.
- **وأجرى القضاة (2011)** دراسة هدفت إلى بيان أثر استراتيجيتي التَّعلم التعاوني والعصف الذَهني في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتَّعبير الشفوي والكتابة الإبداعية، وقام الباحث ببناء اختبار للاستيعاب القرائي، والتَّعبير اللفظي، والكتابة الإبداعية، وقد بلغ أعداد أفراد الدِّراسة (146) طالب وطالبةً من طلبة الصَّف الثّامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الرابعة. وقد بينت نتائج الدِّراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا لصالح المجموعتين التجريبيتين في اختبار الاستيعاب القرائي والتَّعبير اللفظي، والكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التَّجريبية.
- **وهدفت دراسة الجندي (2018)** إلى تقصّي أثر برنامج تعليمي قائم على الرَّبط بين المواد الدِّراسية في تنمية مستويات فهم المقروء، وتحسين مهارات التَّفكير الإبداعي لدى طالبات الصَّف الثّالث الأساسي، ولتحقيق هدف الدِّراسة، تمّ بناء اختبارين، يقيس الأول مهارات فهم المقروء، بينما يقيس الثّاني مهارات التَّفكير الإبداعي، وطبّقت الباحثة على عيّنة تكوّنت من (72) طالبةً من طالبات الصَّف الثّالث الأساسي، المسجلات للعام الدِّراسي 2013/2014، في مدرستين من مدارس مديرية التَّربية والتَّعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، اختيرتا بطريقة قصدية، كما كشفت نتائج الدِّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مستويات فهم المقروء (السطحية، النقدي)، واختبار مهارات التَّفكير الإبداعي، (الأصالة، والطَّلاقة، والمرونة، والإفاضة) لصالح المجموعة التَّجريبية، تعزى إلى استخدام البرنامج التَّعليمي القائم على ربط المواد الدِّراسية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أسلوب السرد القصصي

- **هدفت دراسة أبو كايد (2004)** إلى بيان أثر استخدام سرد القصة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جرش، وتألفت عينة الدراسة من (100) طالبًا وطالبة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (ذكور، إناث)، عددها (46) طالبًا وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، ومجموعتين (ذكور، إناث) درست بأسلوب السرد القصصي وعددها (45) طالبًا وطالبة، وكانت نتائج الدراسة لصالح سرد القصة في الاستيعاب الكلي ومستويات الاستيعاب القرائي الأربعة، ووجود فروق لصالح الذكور على الإناث

والتفاعل بين الطريقة والجنس، وعدم وجود فروق على المستوى القرائي الحرفي والتفسيري والاستنتاجي تعزى للجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس.

- **أما دراسة السعدي (2009)** فقد هدفت إلى تقصّي أثر استخدام سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى المرحلة الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة في أربع شعب اختيرت بالطريقة العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة بنيت ثلاث أدوات: اختبار موقفي في التحدث مصحوبًا بالتسجيل والتصوير، واختبار كتابة القصة، والقصص الست المطورة من ستة موضوعات خاصة لتدريس التحدث والكتابة. ودلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أداء الطلبة في كل مهارة من مهارات التحدث وكتابة القصة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا يعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والنوع.
- **وهدفت دراسة يغمور وعبيدات (2015)** إلى استقصاء أثر استخدام اسلوب سرد القصة في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في تربية بني كنانة مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (108) طالبًا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة. درست المجموعة التجريبية، وحدات الحروف للصف الأول الأساسي، باستخدام سرد القصة القصيرة، في حين درست المجموعة الضابطة الوحدات نفسها بالطريقة التقليدية. تم تطوير اختبار تحصيلي في الوحدات المذكورة من مبحث اللغة العربية لقياس التحصيل، وكان ذا صدق وثبات كافيين. وقد تم تطبيقه على عينة الدراسة، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل البعدي، تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دال إحصائيًا في التحصيل البعدي تعزى للنوع (طالب، وطالبة) ولصالح الطلاب. وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في التحصيل البعدي، يعزى للتفاعل بين الطريقة والنوع (طالب، وطالبة).

التَّعقيب على الدِّراسات السّابقة

تنوعت الدِّراسات السّابقة والمشابهة في تناولها الموضوعات المتعلقة بمهارة فهم المقروء، وما يتعلق بها، وما يتعلق بالوسائط المتعددة، وقد قامت الباحثة بتوجيه اهتمامها إلى الدِّراسات التي تناولت مهارة فهم المقروء بشكل عام سواء أكانت عربية، أم أجنبية.

- كما يُلاحظ اهتمام الدِّراسات توظيف أسلوب السرد القصصي في قراءة النّصوص، ودورها في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، كدراسة أبو كايد (2004)، ودراسة السعدي (2009)، ودراسة يغمور وعبيدات (2015)، وجميعها أظهرت فاعلية استخدام أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي خاصة، ومهارات اللغة عامة، وهذا ما تتشابه بهِ الدِّراسة الحالية مع الدِّراسات السّابقة.
- اتّفقت الدِّراسات السّابقة مع الدِّراسة الحالية؛ بأنه كان اختيارهم لِلطّلبة فقط عينة لدراستهم.
- تشابهت دراسة كل من أبي كايد (2004) ودراسة السعدي (2009)، ودراسة يغمور وعبيدات (2015)، بتناولهما أثر أسلوب السرد القصصي في مهارات القراءة المتضمنة الفهم القرائي، وهذا يتفق مع الدِّراسة الحالية.
- أثبتت جميع الدِّراسات التي استخدمت أسولب السرد القصصي قدرتها على التَّأثير الإيجابي في المتغير التّابع لتمثل مهارة فهم المقروء بمستوياته المختلفة، كدراسة أبي كايد (2004)، ودراسة السعدي (2009).

- قلة عدد الدِّراسات التي تناولت أسلوب السرد القصصي وأثرها في مهارة فهم المقروء، كما أنّ أغلب الدِّراسات لم تركّز على المراحل الأساسية الدُّنيا المتمثلة بالصَفوف الثَّلاث الأولى، فلم يلقِ أي اهتمام، ومن هنا تبرز أهمية الدِّراسة الحالية؛ كونها سعت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارة فهم المقروء لدى طلبة الصَّف الثّاني.
- جاءت جميع الدراسات التي تناولت مهارات الاستيعاب القرائي كمتغير تابع محصورة بمستويات فهم المقروء المتمثلة بالنّاقد والإبداعي (الاستنتاجي)، كدراسة القضاة (2012)، ودراسة الجندي (2018)، فلم تركّز على المستوى الحرفي لمهارة فهم المقروء، وهذا يميّز الدِّراسة الحالية عن غيرها، كونها تناولت مهارة فهم المقروء، بمستواه الحرفي.
- أفادت الباحثة من الدِّراسات السّابقة في جوانب متعددة، مثل تحديد منهجية الدِّراسة المناسبة، وتصميمها التّجريبي، وكيفية اختيار مجتمع الدِّراسة وعينته، والتّعرف إلى طريقة بناء أداة الدِّراسة، إضافةً إلى الاهتداء إلى بعض المصادر التي تناولت موضوع الدَّرس.

3- منهجُ الدِّراسة وإجراءاتها.

منهجُ الدِّراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التَّجريبي؛ كونه الأكثر ملاءمةً لأغراض هذه الدِّراسة، وقامت هذه الدِّراسة على تقصّي فاعلية السرد القصصي في تنمية مهارة فهم المقروء لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي.

أفراد الدِّراسة:

تكوّن أفراد الدِّراسة من (62) طالبًا وطالبةً من طلبة الصَّف الثّاني الأساسي من مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية المختلطة التّابعة لمديرية التَّربية والتَّعليم في محافظة الزرقاء، وكان اختيار الباحثة لهذه المدرسة بالطَّريقة المتيسرة، وذلك لإبداء إدارة المدرسة والمعلمة المشاركة رغبتها في التَّعاون في هذه المدرسة، كما أنّ هذه المدرسة تقع في المنطقة التي تسكن فيها الباحثة والتي تعمل فيها أيضًا.

وبعد ذلك تمّ تعيين أفراد الدِّراسة بالطَّريقة العشوائية إلى مجموعتين، (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) متكافئة، حيث بَلغ عدد أفراد المجموعة التَّجريبية (31) طالبًا وطالبةً، عدد الذكور فيها (16)، وعدد الإناث فيها (15)، و(31) طالبًا وطالبةً في المجموعة الضابطة، عدد الذكور فيها (15) وعدد الإناث فيها (16)؛ وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لعلامة كل شعبة في نهاية الفصل الدِّراسي الثّاني للعام 2019/2020، بحيث درست شعبة المجموعة التَّجريبية، نصوص القصص المعتمدة في الدِّراسة، في حين درست المجموعة الثّانية الضابطة نصوص القصص ذاتها باستخدام طريقة التَّدريس الاعتيادية المعتمدة في دليل معلم اللغة العربية للصف الثّاني الأساسي.

أداة الدِّراسة

اختبار الاستيعاب القرائي:

لتحقيق أغراض الدِّراسة الحالية المتمثلة في استقصاء أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي، تمّ بناء أداة الدِّراسة قبلي/بعدي،

المتمثّلة في اختبار لقياس مهارات الاستيعاب القرائي بالمستوى (الحرفي) لنص من نصوص الكتاب (الذئب ومالك الحزين) ضمن مؤشرات الاستيعاب القرائي الخمسة الآتية:

1- فهم معاني الكلمات.
2- معرفة الفكرة الرَّئيسة للموضوع.
3- معرفة الأفكار الفرعية.
4- معرفة الحقائق الواردة في النَّص.
5- معرفة التسلسل والتتابع.

وقد تكوّنت الأداة من (10) فقرات، من النَّوع الموضوعي، حيث تمّ إعداد سؤالين لكل مؤشر من مؤشرات الاستيعاب القرائي الخمسة، وتم تخصيص علامتين لكل فقرة، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة، وتم تخصيص خانة بجانب كل فقرة لرصد علامات الطَّلبة على فقرات الاختبار.

إجراءات إعداد اختبار الاستيعاب القرائي

اعتمد هذا الاختبار على الخطوات الآتية:

1- تمّ مراجعة الأدب التَّربوي السابق المتعلق بمهارات ومستويات الاستيعاب القرائي حيث اشتقت المؤشرات السُّلوكية المرتبطة بكل بعد من أبعاد الاستيعاب القرائي.
2- عرض المؤشرات السُّلوكية لأبعاد الاستيعاب القرائي على مجموعة من السادة المحكمين، من ذوي الاختصاص، الذين يعملون في كليات التَّربية في عدد من الجامعات الأردنية، وفي دائرة المناهج، وقسم الإشراف التَّربوي التَابعة لوزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى شمولية مؤشرات أبعاد الاستيعاب عمليًا وناتجًا، والتَّحقّق من مدى انتماء مجموعة المؤشرات للاستيعاب القرائي الحرفي.
3- جرى اختيار نصوص مناسبة (القصص) من حيث الطول، والموضوعات، لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي، وروعي في اختيارها أنْ تكون مكافئة لنصوص القراءة المقررة في منهاج اللغة العربية من حيث درجة الصُّعوبة. ومستوى الأفكار المتضمنة.
4- جرى تحليل النُّصوص إلى عناصرها من حيث الشكل، والمضمون؛ كي تكون وسيلة لبناء الاختبار الموضوعي حيث وضعت الفقرات الأولية بواقع (10) فقرات، وقد جاءت فقرات الاختبار موزعة كالآتي:
   أ- فهم معاني الكلمات، وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (1،2).
   ب- معرفة الفكرة الرَّئيسة للموضوع، وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (3،4).
   ج- معرفة الأفكار الفرعية، وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (5،6).
   د- معرفة الحقائق الواردة فل النَّص، وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (7،8).
   هـ- معرفة التَّسلسل والتَّتابع، وتغطيها الفقرات ذوات الأرقام (9،10).

صدق الأداة

الصِّدق الظاهري:

تم التحقق من صدق الأداة بعرض اختبار فهم المقروء بصورته الأولية على عدد من المحكمين في تخصّص اللغة العربية، وأساليب تدريسها، وأساليب التدريس العامة من أساتذة الجامعات، والمشرفين التَّربويين، والمعلمين؛ وذلك للتحقق من ملاءمة الاختبار لأغراض الدِّراسة، ودقّة الصياغة اللغوية، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات من حيث سلامة اللغة، وانتمائها إلى الفقرة، وتعديل ما يرونه مناسبًا، وتمّ الأخذ

بملاحظاتهم، وبناء عليه تمّ إضافةً بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، وتعديل صياغتها اللغوية، والتّأكد من مدى ملاءمة النُّصوص لفقرات الاختبار، ولمستوى طلبة أفراد الدِّراسة، ومدى ارتباط الفقرة بالمؤشر السُّلوكي الخاص بها، ومدى شمولية فقراته للمؤشرات السُّلوكية؛ لتتكوّن الأداة بصورتها النِّهائية من (10) فقرات.

ومن الملاحظات والمقترحات التي أبداها المحكمون على الأداة التي تتمثّل في تعديل بعض المصطلحات لتحقيق الصِّحة اللغوية للفقرات، كذلك تمّ حذف الفقرة الأولى "أدخل الولد..... في الماء لإخراج اللعبة"، واستبدالها بعبارة مناسبة من النَّص المحدد في الأداة " أدخل مالك الحزين.....في فم الذئب"، كما أنّه تمّ تعديل إحدى خيارات الفقرة الثّالثة "احتيال ومكر الذَئب"، وتمّ استبداله بالخيار "احتيال الذئب ومكره"؛ وذلك لتحقيق السَلامة اللغوية، كذلك تمّ تبديل الفقرة الخامسة من النوع المقالي "أمّا في القصة السّابقة فإنّ الشّخصيات كانت غير بشرية هي: ....."، إلى النوع الموضوعي " أمّا في القصة السّابقة فإنّ الشخصيات كانت غير بشرية؛ هي: ..... أ-الأسد والغزال والذئب ب-الذئب والأرنب ومالك الحزين "، حيث يتطلب من الطَّلبة الاختيار من الأبدال بدلًا من كتابتها، كذلك تمّ تغيير نوع الفقرة السَادسة من المقالي "إنّ الذئب أعطى عظمة كبيرة لمالك الحزين مكافأة له"، إلى الموضوعي " إنّ الذئب أعطى عظمة كبيرة لمالك الحزين مكافأة له. فهل الفكرة أ-فرعية ب-رئيسة "، كذلك تمّ حذف المؤشر السُّلوكي للفقرة (10) (كوِّن جملة مفيدة من الكلمات الآتية)، "فهم معاني الكلمات" واستبداله بالمؤشر السُّلوكي "معرفة التَّسلسل والتَّتابع".

ثبات اختبار الاستيعاب القرائي:

للتحقق من ثبات الاختبار، فقد جرى التَّحقق من ذلك باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest)، حيث جرى تطبيقه على عيّنة استطلاعية من داخل مجتمع الدِّراسة، ومن خارج عينتها من طلبة الصَّف الثّاني الأساسي مكونة من (15) طالبًا وطالبةً تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية المختلطة، وأعيد تطبيقه ثانية على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التَّطبيق الأول، وبعدها تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التَّطبيقين، كما تمّ احتساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار، وبناءً على نتائج الثَّبات تمّ اعتماد الاختبار بصورته النِّهائية، والجدول (1) يوضّح نتائج الثَّبات بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة التَّطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية.

الجدول (1) نتائج ثبات بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة التَّطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=15)

التَّطبيق الأول		التَّطبيق الثّاني		معامل	مستوى
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	الدَّلالة
7.80	7.80	8.00	2.17	0.928	*0.000

تشير نتائج الجدول إلى أنَّ قيمة ثبات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه قد بلغت (0.928) بمستوى دلالة (0.000) وتبين هذه النَّتيجة أنَّ أفراد عينة الاستطلاعية كانت إجابتهم متقاربة بين فترتي الخضوع للاختبار وتعكس القيمة درجة ثبات عالية (حيث عادة ما تقبل قيم الثَّبات إذا كانت أكبر من أو تساوي 0.70 كحد أدنى لهذا الأسلوب من الثَّبات) كما تبيّن قيمة مستوى الدَّلالة أنّها دالة إحصائيًّا لأنّها أقل من 0.05 ما وبالتّالي يتمّ الاستنتاج بثبات الاختبار المستخدم وصلاحيته للتطبيق.

كما أنّه تم استخدام أسلوب كوردر ورتشاردسون بهدف التَّأكد من ثبات الاختبار، ويوضّح الجدول (2) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (2) نتائج ثبات الاختبار بأسلوب كودر ورتشاردسون على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=15)

الدرجة الكلية للاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الثَّبات
	7.80	2.62	0.834

تشير نتائج الجدول إلى أنّ قيمة الثَّبات لتحصيل الطَّلبة على اختبار أثر مهارات الاستيعاب القرائي لمادة اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي بأسلوب كودر ورتشاردسون قد بلغت (0.834) وتعكس هذه القيمة درجة ثبات مرتفعة وكافية حيث عادة ما تقبل قيم الثَّبات إذا كانت أكبر من أو تساوي 0.60 كحد أدني للاتساق الدّاخلي بين استجابات أفراد العينة على أسئلة الاختبار.

معاملات الصُّعوبة والتَّمييز لاختبار الاستيعاب القرائي:

تمّ تصحيح الاختبار، ورصد الدَّرجات لحساب معاملات الصُّعوبة، والتّمييز، للتأكد من مدى سهولة الفقرة أو صعوبتها، وكذلك للتّأكد من معاملات التّمييز، والجدول (3) يبيّن تلك المعاملات.

الجدول (3) معاملات الصُّعوبة والتّمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=15)

السؤال	معامل الصُّعوبة	معامل التَّمييز
Q1	0.478	0.612
Q2	0.620	0.439
Q3	0.700	0.571
Q4	0.518	0.785
Q5	0.589	0.413
Q6	0.656	0.642
Q7	0.661	0.462
Q8	0.580	0.627
Q9	0.660	0.428
Q10	0.479	0.555

تبيّن نتائج الجدول أنَّ قيم معاملات الصُّعوبة قد انحصرت بين (0.478) للسَؤال رقم (1) والقيمة (0.700) للسؤال رقم (3) وتندرج هذه القيم ضمن المدى المقبول لمعاملات الصُّعوبة والتي تشير معظم الدِّراسَات إلى أنّه يتراوح بين (0.30 – 0.70) ما يشير إلى صدق أسئلة اختبار مهارات الاستيعاب القرائي اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي.

كما تبيّن نتائج الجدول أنّ معامل الصِّدق التَّمييزي لأسئلة الاختبار قد تراوحت بين (0.413) و (0.785) ويلاحظ أنّ هذه القيم أيضًا تندرج ضمن المدى المقبول لمعاملات التَّمييز؛ والتي بينتها الدِّراسات أنّها تنحصر بين (0.30-0.90) ما يعكس صدق أسئلة الاختبار في القدرة على التّمييز بين مستويات الطَّلبة الذين أجابوا على الاختبار.

تكافؤ المحتوى:

حرصًا من الباحثة على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في سرعة التجربة، ودقة النَّتائج التي تتمخّض عنها؛ كون أفراد الدِّراسة قد اختيروا من منطقة جغرافية واحدة، ومن مدرسة واحدة، لذلك كافأت الباحثة مجموعة الدِّراسة بالمتغيرات الآتية:

1- علامات الطَّلبة في مبحث اللغة العربية لأفراد المجموعة التَّجريبية والضابطة في نهاية الفصل الدِّراسي الثّاني للعام الدِّراسي 2019/2020 أي العام الذي يسبق إجراء الدِّراسة، وذلك من سجلات العلامات الخاصة بالمعلمين من المدرسة.

2- تم التّأكد من تكافؤ المجموعتين في تحصيلهم ودرجاتهم على الاختبار الذي تمّ إعداده لهذا الهدف (بعد التأكد من صدقه وثباته)، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد المجموعتين ومن ثمّ استخدمت اختبارًا لتحديد أهمية وجوهرية فروق المتوسطين للمجموعتين في القياس القبلي وفيما يلي نتائج هذا الاختبار.

الجدول (4) نتائج اختبار t بين المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدَّلالة
مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية	التَّجريبية	31	16.81	2.38	0.059	0.953
	الضّابطة	31	16.78	1.84		

يبين الجدول (4) نتائج اختبار t بين المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي وباستعراض قيمة t المحسوبة يتبيّن أنّها بلغت (0.059) وقد بلغت قيمة مستوى دلالة اختبار t (0.953) وعند مقارنة قيمة مستوى الدَّلالة بالقيمة (0.05) يتبيّن أنّ قيمة مستوى الدَّلالة كانت أكبر ما يشير إلى أنّ فرق قيمتي المتوسطين المجموعتين في القياس القبلي لا يعتبر فرقًا دالًا أو مهمًا من النَّاحية الإحصائية والاستنتاج بأنّ أداء المجموعتين متكافئ بهدف المقارنة بعد انتهاء فترة استخدام أسلوب السَّرد القصصي على أفراد المجموعة التَّجريبية (أمّا المجموعة الضّابطة فقد استمرت بنفس أسلوب تدريسها).

طريقة تطبيق الأسلوب القصصي:

تتمّ عملية تطبيق البرنامج التدريسي تحت إشراف الباحثة، وتوجيهها نحو الأهداف المرسومة من عمليات القراءة في ثلاث خطوات وهي: قبل القراءة، وأثناءها، وبعدها تتوضّح كما يأتي:

- قبل القراءة: وتتمثل باختيار النُّصوص الملائمة التي تناسب الطَّلبة، وتهيئتهم ذهنيًا ونفسيًا بإثارة أسئلة تحفّز وتنشّط معلوماتهم السّابقة ذات العلاقة بالنَّص المقروء، وفهم ما فيه، وتصفح العناوين والملامح الأساسية للنص، ومناقشة الطَّلبة بما يتمّ تصفحه بعد توضيح طريقة فتح اللوح الحاسوبي.
- أثناء القراءة: تتمثل في قراءة المعلمة (الباحثة) للقصة المختارة، مع مناقشة الطَّلبة بالأفكار التي تدور حول النَّص، وطرح أسئلة حول مفاهيم النُّصوص، وبعد الانتهاء من قراءة القصة ومناقشتها يتمّ الانتقال القصة، إلى الاختبار، بحيث يتمّ مناقشة أسئلة الاختبار، والقيام بحلها؛ حصولًا على التَّغذية الرّاجعة الفورية، بعدها تناقش المعلمة المفاهيم المتضمّنة والمتوافرة على اللوحة القلابة، والتأكّد من أنّ الطَّلبة قد اكتسبوها عن طريق توظيفها في جمل من إنشائهم، بعدها قامت الباحثة بتوزيع الأجهزة الحاسوبية موجهة الطَّلبة لقراءة القصة المحددة، ثمّ الاستماع إليها مع تصفح الرُّسومات، وصولًا إلى الاختبار الذّاتي.
- بعد التنفيذ: تقوم المعلمة (الباحثة) بتكليف الطَّلبة بإغلاق الأجهزة، بحيث يتمّ تجميعها، ثمّ قامت بطرح مجموعة من الأسئلة على الطَّلبة التي تقيس مدى استيعابهم لِلنص المقروء بالمستوى (الحرفي)، وتلخيص القصة، أو إعادة سردها بلغتهم الخاصة، وكتابة عنوان آخر للنص المقروء، وإسقاط المفاهيم المتعلّقة بمواقف من حياتهم اليومية (كما للمعلمة الحريّة بغلق الموقف التَّعليمي بأي نشاط يراهُ مناسبًا).

صدق مذكرات الدّروس:

للتحقّق من الصِّدق الظّاهري وصدق المحتوى المقترح فقد جرى عرضه على هيئة المحكّمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية، وأساليب تدريسها، وذوي اختصاص المناهج والتدريس العامة في عدد من كليات التَّربية في الجامعات الأردنية، والإشراف التَّربوي، وطلب منهم تقويمها للحكم على: مدى ملاءمتهِ أبعاد الاستيعاب القرائي التي اختيرت لطلبة الصَّف الثّاني الأساسي عيّنة الدِّراسة، ومدى مناسبة الفترة الزَّمنية المخصصة لتنفيذه، ومدى ارتباط المؤشرات السُّلوكية محور الدِّراسة بالمهارة المستهدفة، ومدى صلاحية صوغ المؤشرات من الناحيتين الفنية واللغوية. حيث اقترح المحكّمون على الباحثة جملة من المقترحات والملحوظات أهمها اقتصار البرنامج التَّدريسي على ستّ قصص بدلًا من ثماني قصص؛ بهدف جودة التَّطبيق المحتوى، وإمكانية تنفيذه خلال الفترة الزّمنية المحددة له، وذلك تعديل بعض الفقرات لغويًا، وإملائيًا، وقد أخذت بالاعتبار في إخراج المحتوى التَّعليمي بصورتهِ النِّهائية.

إجراءات الدِّراسة:

تمّ اتخاذ الإجراءات الآتية: -

- مراجعة الأدب التَّربوي ذي الصلة بموضوع توظيف أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.
- الرجوع إلى كتاب (لغتنا العربية) للصَّف الثّاني الأساسي المعمول به في وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية للعام الدِّراسي 2019/2020.
- الرُّجوع إلى المنهاج المدرسي لتحديد النتاجات بمهارات الاستيعاب القرائي.
- تحليل لمحتوى موضوع الدِّراسة.
- إعداد أداة الدِّراسة المتمثلة باختبار الاستيعاب القرائي القبلي/ البعدي المقروء في إحدى نصوص مادة اللغة العربية للصف الثّاني، وفقًا لمؤشرات الاستيعاب القرائي.
- تمّ الحصول على الموافقة الرَّسمية لتطبيق الدِّراسة من الجهاتِ المسؤولة (وزارة التَّربية والتَّعليم/ مديرية التَّربية والتَّعليم للواء الرُّصيفة/ إدارة المدرسة) بالحصول على كتاب تسهيل مهمة.
- تحديد المدرسة التي تمّ تطبيق الدِّراسة فيها، وهي مدرسة جبل الأمير فيصل الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التَّربية والتَّعليم للواء الرُّصيفة.
- الاتّفاق مع إدارة المدرسة والمعلمة المنفذة للبرنامج على خطة تنفيذ الجلسات التدريبية والحصص الدِّراسية المطلوبة، حيث روعي أنْ تكون الحصتان متتاليتين؛ أي لا تفصلهما فرصة؛ ممّا يضمن أنْ تكون مدة الجلسة (90 دقيقة).
- تطبيق اختبار فهم المقروء القبلي؛ وذلك من أجل حساب ثباته وصدقه ومُعامِلات الصُّعوبة والتَّميز لفقراتهِ بتاريخ 2020/2/10، وتطبيق اختبار فهم المقروء البعدي 2020/2/24.
- اختيار أفراد الدِّراسة، وتوزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين؛ (مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية)، واعتمدت الباحثة على الفصل الدِّراسي الثّاني للعام 2019/2020 من أجل إجراء التَّكافؤ بين المجموعات، من خلال تطبيق الاختبار القبلي في مهارات الاستيعاب القرائي.

- تمّ عقد مجموعة من الاجتماعات مع المعلمة التي قامت بتنفيذ التَّجربة؛ من أجل توضيح هدف وماهية الدِّراسة، وكيفية التَّخطيط والتَّدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية في تدريس القصة المتمثّلة بالمجموعة الضّابطة، كما اطلعت الباحثة على خطط المعلمة قبل تنفيذها.
- إعداد دليل خاص لتدريس القصص باستخدام الوسائط المتعددة.
- تم التحقّق من صدق الدَّليل، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة، والمشرفين التَّربويين.
- قامت الباحثة بتدريس المجموعة التَّجريبية بتوظيف أسلوب السرد القصصي.
- الطلب من المعلم البدء بتدريس القصة للمجموعة الضابطة بنفس الوقت (الحصة) مع بدء الباحثة بتدريس القصة للمجموعة التَّجريبية.
- تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي القبلي على المجموعتين التَّجريبية، والضابطة بتاريخ (2020/9/1)، وتطبيق اختبار الاستيعاب القرائي البعدي نفسه على المجموعتين التَّجريبية، والضابطة، بتاريخ (2020/10/8)؛ وذلك لقياس أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي.
- تطبيق المحتوى التَّدريسي المقترح في تدريس القصص، فيما طبّقت الطَّريقة الاعتيادية كما هي محددة في دليل المعلم المعمول به في وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية مع المجموعة الضّابطة؛ وذلك لمدة (5) أسابيع، وبواقع (10) حصص صفية في الفصل الدِّراسي الأول من العام الدِّراسي 2021/2020، بدءًا من تاريخ (2020/9/3) ولغاية تاريخ (2020/10/7).
- تصحيح أوراق الاختبار ورصد النَّتائج.
- إجراء التَّحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) لِلخروج بالنَّتائج.
- عرض النَّتائج في جداول خاصة ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات المتعلقة بالنَّتائج.

متغيّرات الدِّراسة:

اشتملت الدِّراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغير المستقل: وهو طريقة التَّدريس، وله مستويان:

- طريقة استخدام أسلوب السَّرد القصصي.
- الطَّريقة الاعتيادية

ثانيًا: المتغيّر التّابع: مهارات الاستيعاب القرائي

تصميم الدِّراسة:

جرى تطبيق الدِّراسة وفق تصميم المجموعتين المتكافئتين باختبار قبلي بعدي المبيّن في المخطّط التالي:

O1× O1: E G

C G: O1 - O1

حيث توضّح الرموز السابقة كالآتي:

تمثل المجموعة التَّجريبية: E G

تمثل المجموعة الضابطة: C G

اختبار فهم المقروء: O

المعالجة المتمثلة باستخدام الأسلوب القصصي: x

الطَّريقة الاعتيادية التي درست بها المجموعة الضّابطة: -

المعالجة الإحصائية:

ولتحقيق أغراض الدِّراسة والجواب عن سؤال الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

بعد انتهاء التَّجربة، تمّ جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للجواب عن أسئلة الدِّراسة، وللجواب عن سؤال الدِّراسة، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس مهارات الاستيعاب القرائي قبليًا وبعديًا، وبعدها تمّ استخراج النَّتائج بالاعتماد على تحليل التَّباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، لفحص دلالة الاختلافات بعد حذف تأثير المتغير الدخيل (الاختبار القبلي).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النَّتائج المتعلقة بسؤال الدِّراسة:** " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في الاستيعاب القرائي يعزى إلى طريقة التَّدريس (أسلوب السَّرد القصصي، الطَّريقة الاعتيادية).

وللإجابة عن سؤال الدِّراسة كان لابد من إيجاد قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي، لأفراد المجموعة التَّجريبية والضّابطة.

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$)، تم إجراء تحليل التَّباين الأحادي المشترك (one way ANCOVA).وتوضح الجداول التّالية نتائج الإجابة عن سؤال الدِّراسة، فقد قامت الباحثة بعرض نتائج استخدام أسلوب السَّرد القصصي على مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي من منظورين أو مرجعيتين تمثلت الأولى بمقارنة متوسط القياس البعدي بمتوسط القياس القبلي لأفراد المجوعة التَّجريبية (التي خضعت لأسلوب السَّرد القصصي) بينما تمثلت المرجعية الثّانية بمقارنة قيمة المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التَّجريبية بمتوسط القياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة عن طريق تطبيق تحليل التَّباين المشترك وفيما يلي عرض لنتائج اختبار هذه الفرضية.

أولًا: أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي بمرجعية القياس القبلي للتجريبية

الجدول (5) نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التَّجريبية في تحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدَّلالة
مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية	القبلي	31	16.81	2.38	5.34	0.000
	البعدي	31	18.88	1.41		

يبين الجدول (5) نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التَّجريبية في تحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية وباستعراض قيمة t المحسوبة يتبين أنها بلغت (5.34) بمستوى دلالة (0.000) وعند مقارنة قيمة مستوى الدَّلالة بالقيمة (0.05) يتبين أنَّ قيمة مستوى الدَّلالة

كانت أقل ما يشير إلى أنَّ فرق قيمتي المتوسطين القبلي والبعدي يعتبر فرقًا دالًا ومهمًا من الناحية الإحصائية وإنَّ هذا الفرق كان لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التَّجريبية.

ثانيًا: أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي بمرجعية القياس البعدي للمجموعة الضّابطة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي لتحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية وفقًا لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	31	16.81	2.38	18.88	1.41
ضابطة	31	16.78	1.84	17.06	2.08

يبين الجدول (6) قيم أنَّ قيم المتوسط الحسابي لتحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية في القياس القبلي للمجموعة التَّجريبية قد بلغ (16.81) في حين حَققت المجموعة الضّابطة متوسطًا مقاربًا وبلغت قيمته (16.78) وبعد استخدام أسلوب السَّرد القصصي فقد ارتفعت قيمة المتوسط الحسابي لمهارة الاستيعاب القرائي في اللغة حيث أصبحت قيمة القياس البعدي (18.88) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي لأفراد المجموعة الضّابطة (17.06) ويلاحظ تحسن قيم المتوسطات البعدية في كل مجموعة مقارنة بالقياس القبلي كما يلاحظ الاختلاف بين قيمتي متوسطي المجموعتين في القياس البعدي ولتحديد مدى أهمية هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التَّباين الأحادي المشترك (one way ANCOV) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

الجدول (7) نتائج تحليل التَّباين التغاير المصاحب (one way ANCOVA) في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية تبعًا لمتغير المجموعة

الاختبار	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدَّلالة	مربع ايتا (η^2)
الاستيعاب القرائي في اللغة العربية طلبة الصَّف الثّاني الأساسي	القياس القبلي	84.253	1	84.253	46.251	.000	.431
	المجموعة	51.571	1	51.571	28.310	*.000	.317
	الخطأ	111.122	61	1.822			
	المجموع	247.938	62				

يظهر من الجدول (7) أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بين متوسطي المجموعتين (التَّجريبية والضّابطة) لاختبار الاستيعاب القرائي في اللغة العربية طلبة الصَّف الثّاني الأساسي قد بلغت (28.310)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي البحث في القياس البعدي بحيث أنَّ دلالة هذا الفرق كانت لصالح المتوسط الحسابي للمجموعة التَّجريبية؛ لأنهُ الأعلى وبهذه النَتيجة يتم رفض الفرضية الصِّفرية (فرضية البحث التي تفترض عدم وجود الفرق) وقبول الفرضية البديلة التي تفترض وجود الفرق.

كما يبين الجدول قيمة حجم التّأثير الناتج عن استخدام أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي على مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية طلبة الصَّف الثّاني الأساسي والذي تدل عليه قيمة مربع ايتا (η2) حيث بلغت هذه القيمة (على شكل نسبة مئوية) (31.17 ٪) وهي نسبة مهمة تشير إلى التّأثير المرتفع لأسلوب السَّرد القصصي.

ويظهر الجدول التّالي قيم المتوسطات الحسابي المعدلة، والأخطاء المعيارية المقدرة في القياس البعدي لكل مجموعة نتيجة لتطبيق واستخدام تحليل التَّباين المشترك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى تبعًا لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التَّجريبية	31	18.866	.239
الضّابطة	31	17.071	.239

جدول (9) نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضّابطة في تحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدَّلالة
مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية	القبلي	31	16.78	1.84	1.95	0.059
	البعدي	31	17.06	2.08		

يبين الجدول (9) نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضّابطة في تحصيل طلبة الصَّف الثّاني الأساسي لمهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية وباستعراض قيمة t المحسوبة يتبين أنها بلغت (1.95) بمستوى دلالة (0.059) وعند مقارنة قيمة مستوى الدَّلالة بالقيمة (0.05) يتبين أنَّ قيمة مستوى الدَّلالة كانت أكبر ما يشير إلى أنَّ فرق قيمتي المتوسطين القبلي والبعدي لا يعتبر فرقًا دالًا أو مهمًا من الناحيةِ الإحصائية في المجموعة الضّابطة.

مناقشة النَّتائج المتعلقة بسؤال الدِّراسة: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (0.05 = α) بين متوسطي المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في الاستيعاب القرائي يعزى إلى طريقة التَّدريس (أسلوب السَّرد القصصي، الطَّريقة الاعتيادية)؟.

أظهرت نتائج الدِّراسة المتعلقة بهذا السؤال فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (α = 0.05) بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين التَّجريبية والضّابطة في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي لصالح المجموعة التَّجريبية التي دُرِّست باستخدام أسلوب السَّرد القصصي. حيث بلغ متوسط أداء طلبة المجموعة التَّجريبية في الاختبار البعدي (18،88) في حين بلغ متوسط أداء طلبة المجموعة الضّابطة في الاختبار ذاته (17،06). وتدل هذه النّتيجة على أنَّ إجراء تنفيذ أسلوب السَّرد القصصي كانت فاعلة ومؤثرة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي. وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى أثر استخدام أسلوب السَّرد القصصي، إذ إنَّ أسلوب السَّرد القصصي وسيلة تربوية وتعليمية ذات أثر عظيم للطَّلبة، فهم ينتبهون إليها بكامل إرادتهم انتباهًا عجيبًا؛ لمخاطبته وجدان الطّالب وعقله معًا، إضافةً إلى أنَّ سرد القصّة يحدث تنوعًا معرفيًا لدى الطّالب من خلال الأفكار، والحوادث، وما يتخللها من عمليات عقلية في الرَّبط، والتَّحليل، والتَّفسير، والتَّقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي قد يحدثها ذلك الأسلوب، كما أنّ هذا الأسلوب أسلوبًا مهمًا للتوضيح وإثارة الدّافعية للطلبة، وعاملًا مهمًا في تعديل السُّلوك للمتعلمين والدعوة للتّحلي بمكارم الأخلاق، وتكامل المعرفة، فالأسلوب القصصي يعدّ من الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والحقائق،، فهي وسيلة من وسائل التَّربية، والتَّقويم، إضافةً إلى أنّ هذا الأسلوب من أقدم الطرق والأساليب التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات، والمواعظ، على اختلاف الفئات العمرية التي يتعامل معها، إذ يتيح توظف

أسلوب السرد القصصي للمتعلم، بالتَّعلم الذّاتي بالسُّرعة التي تتناسب مع مستواه وقدراته؛ الأمر الذي سيسمح للطلبة المتفوقين بأن يتقدموا بسرعة وبعمق في المادة التَّعليمية دون انتظار باقي الطَّلبة، كما أنّ استخدام تقنيات الحاسوب في التَّعلم الذّاتي يساهم في تبادل الخبرات بين طلبة الصَّف الواحد، بحيث يستفيد المتعلم الضَّعيف دراسيًا من المتعلم المتفوق، وهذا ما أكده السعدي (2009)، ويغمور وعبيدات (2015)، حيث إن أسلوب السرد القصصي يجعل القراءة أكثر متعة وتشويق.

وترى الباحثة أنَّ الأثر الواضح في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي، يعزى إلى عوامل مرتبطة بمتغير البرنامج التدريسي القائم على استخدام أسلوب السَّرد القصصي ، إذ يعتمد أسلوب السرد القصصي بطرح موضوعات تنبع من واقع الطالب الذي يعيشه، ويستند إلى الحوار الهادف، ولعب الأدوار، لإثارة دافعية الطَّلبة، وتنشيط تفكيرهم، وتنمية تنبؤاتهم واستشرافهم بما هو قادم؛ انطلاقًا من دلائل، وقرائن، وشواهد حياتية واقعية؛ لتحفيز التَّعلم الذّاتي لديهم، وجعل تعلمهم ممتعًا، وذا ديمومة، ومعنى، وتعميق اندماجهم في عالم القراءة والمعرفة، ليكونوا أكثر قدرة على فهم ما يقرأون، وإدراك ما بين السُّطور، وربط ذلك بواقع الحياة وخبراتهم وتجاربهم اليومية.

واتفقت نتائج الدِّراسة الحالية مع نتائج دراسة أبي كايد (2004) التي بينت نتائجها فاعلية استخدام أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، واتفقت كذلك مع دراسة السعدي (2009)، ودراسة يغمور وعبيدات (2015)، في استخدام أسلوب السرد القصصي في تدريس نصوص القراءة في تنمية مهارات اللغة العربية خاصة مهارة الاستيعاب القرائي.

التَّوصيات والمقترحات.

بناءً على النَّتائج التي توصلت لها الدِّراسة الحالية، توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1. استخدام أسلوب السرد القصصي في تعليم نصوص القراءة لمادة اللغة العربية
2. تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب السرد القصصي لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصَّف الثّاني الأساسي.
3. توسيع توظيف أسلوب السرد القصصي في تنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام
4. إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات الدِّراسة الحالية، أو متغيرات أخرى تقلل من إتقان الطَّلبة لمهارات الاستيعاب القرائي.

قائمة المراجع

- أبو الضبعات، زكريا (2007). طرق تدريس اللغة العربية. ط1، عمان: دار الفكر.
- أبو الهيجاء، سوسن (2014). بناء برنامج تعليمي في القراءة قائم على المنحى التَّفاعلي وقياس أثره في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والتَّفكير النَّاقد لدى طالبَات الصَّف التاسع الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.
- أبو سرحان، عايد (2014). أثر استراتيجية التَّعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي النَّاقد والإبداعي لدى طلبة الصَّف العاشر الأساسي، مجلة المنارة، 20(2)، 197-201.
- أبو كايد، أحمد (2004). أثر استخدام سرد القصة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

- الحارثي، ابراهيم (2017). موسوعة تعلم الفراءة والقرائية في جميع المراحل الدراسية. ط1، عمان: دار الشقري للنشر.
- الحسنات، حسن (2013). أثر تنوع وقت إعطاء الواجبات البيتية في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي ومهارات التَّعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف العاشر الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الحوامدة، محمد والبلهيد، فيصل (2016). فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء. لدى طلاب الصَّف السَّادس الابتدائي، دراسات، الجامعة الأردنية، 43 (1)، (8-82).
- الحيلواني، ياسر. (2013). تدريس وتقييم مهارات القراءة، ط1، الكويت: دار مكتبة الفلاح.
- دراوشة، إبراهيم والخوالدة، ناصر (2019). أثر استخدام السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث اللغة العربية للصف الثّالث الأساسي في الأردن، مجلة دراسات، كلية العلوم التّربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، 26(3)، (7-22).
- زايد، فهد (2011). الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان: دار يافا.
- سام، عمار. (2006). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- السعدي، فاطمة (2009) أثر استخدام سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشّديفات، أشجان (2009) تصميم برمجة تعليمية محوسبة والكشف عن أثرها في مهارات فهم المسموع والمقروء بالمستوى الإبداعي لدى طلبة الصَّف الثَّالث الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد. الأردن.
- عاشور، راتب ومقدادي، محمد (2005). المهارات القرائية والكتابية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد عون، فاضل ناجي (2013). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، عمان: دار الصَّفاء.
- عصر، حسني عبد الباري (2015). القراءة طبيعتها وطرق تعليمها وتنمية مهاراتها، الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- عمار، سام. (2006). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- العنزي، حصة (2017). أثر استخدام أسلوب السرد القصصي في تحسين مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي الابتدائي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- الغامدي، خالد وهارون، الطيب (2012). فاعلية برمجية متعددة الوسائط في التَّحصيل لمقرر قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصَّف السَّادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة، السعودية.
- القضاة، يحيى (2011). أثر استراتيجية التَّعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتَّعبير الشفوي والكتابة الإبداعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- مدكور، علي (2007). طرق تدريس اللغة العربية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المديرية العامة لمناهج تقنيات التَّعليم. (2019)، مناهج اللغة العربية وخطوطها العريضة في مرحلة التَّعليم الأساسي. وزارة التَّربية والتَّعليم، الأردن.
- الوقفي، راضي (2011). الصُّعوبات التَّعليمية في اللغة العربية، كلية الأميرة ثروة، عمان.
- يغمور، خلود وعبيدات، لؤي (2015) دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارة قراءة الصف الأول الأساسي في تربية بني كنانة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 3(9)، 1-20.